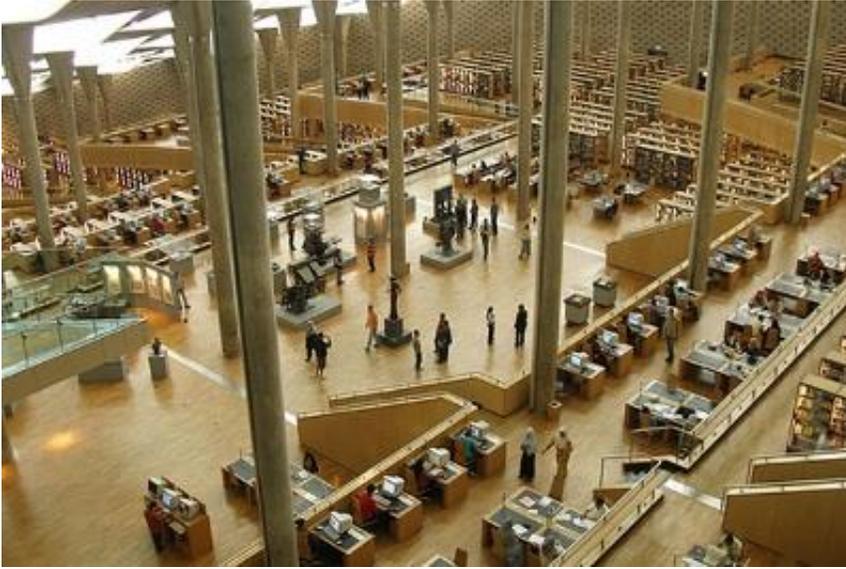


قلم: تحولات - أدب

مكتبة الاسكندرية تحتفي بالشاعر اللبناني جودت حيدر-آداب وفنون



أعلى إرثه الثقافي، أقام "مركز دراسات الاسكندرية وحضارة البحر المتوسط" في مكتبة الاسكندرية، احتفالية كبرى في الذكرى العاشرة لرحيل الشاعر اللبناني العالمي جودت حيدر (شكسبير العرب)، وبالتعاون مع "جمعية اصدقاء جودت حيدر" في لبنان

الاحتفالية نخبة من الابداء والاستاذة الجامعيين من لبنان ومصر، ومن الفاعليات الدبلوماسية التي حضرت الحفل سعادة سفير دولة وقناصل دول لبنان وليبيا وفلسطين والسودان. وتضمن الاحتفال كلمات لكل من: الدكتورة سحر حمودة، مديرة المركز، ومحافظ البقاع ق الدكتور دياب يونس، وكلمة الشاعر المصري احمد عبد المعطي حجازي وكلمة الشاعر الدكتور حسن طلب، وتخلل الحفل عرض وثائقي عن حياة الشاعر قدمه الدكتور جوزف شمالي وفسحة مع شعر جودت حيدر بألحان وصوت الفنانة سحر طه ورفقة عودها العازفة قمر عمري، حيث غنت أربع قصائد لحيدر هي: "عبور القناة" بترجمتها العربية حيث كتبها الشاعر بالانكليزية، و"بيروت"، "ه" و"بعلبك". وهي من قصائده التي كتبها بالعربية

لت الدكتورة سحر حمودة الاحتفال الذي أدارته، بكلمة قالت فيها: اهتمامنا بجودت حيدر ينبع من أهمية دوره العالمي والثقافي في قارة والعالم العربي، لذا ارادت مكتبة الاسكندرية الحفاظ على إرثه الثقافي عبر تكريمه في الذكرى الثامنة لرحيله، ولأنه رجل الفصول المتنوعة أدبه بين الوجداني والوطني والروحاني والاجتماعي، اضافة الى انه كتب باللغة الانكليزية كأهم الشعراء الانكليز، فهو الشاعر الذي وهو التربوي المتمرس، وقد تجلت قيمه الانسانية والاخلاقية والاجتماعية في شعره، حيث كتب قصيدة باللغة الانكليزية بطريقة جعل صحيفة "نيويورك تايمز" تصفه بالميميز

عرض الفيلم الوثائقي عن الاديب الكبير، قال الدكتور جوزف شمالي، الذي أعد الفيلم: انه يتضمن مقتطفات من حياته من خلال ، وهي امور لها علاقة بالامكنة التي عاش فيها والمناطق التي احبها وحبه للعولمة، وأشار الشمالي الى : "انه تعرف الى الشاعر للال شعره وتأثر به فخلاصه عمره وضعها في شعره". واعتبر شمالي ان: "الفيلم ير ايضا المكرم والامكنة التي تواجد فيها وصورا من به الخاص، اضافة الى موسيقى خاصة وضعها الملحن جورج نعمه، وهو باللغة الانكليزية حيث اخترنا من قصائده التي كتبها كلزية في لبنان وفرنسا واميركا. ومدة الفيلم 9 دقائق وقد اعد خصيصاً للاحتفال التكريمي في مكتبة الاسكندرية

هته تحدث محافظ البقاع السابق الدكتور دياب يونس، فقال: "فردس جودت حيدر لبنان، حيث جمال وحلم بتناغم يتزوجان، ومحور جعله، وجعل أزره والزمان تربين مجالين، ومثالا للحرية والتحرر، رفعه، فلا قام في لبنان عرش ولا صمد في لبنان طاغ. واطاف: وفي جودت حيدر كما في لبناننا كما في مصركم ارضنا واحدة، وسماؤنا واحدة وارضنا المقدسة كلها كتاب الله. فأنى التفت وكيف طفت به تبا تنصر أو إخاء أسلم وللصليب بوادي النيل تسبحة، ولللهلال بوادي النيل تهليل. وبلهجة عراف اغريقي قديم حكيم يجاهر: ".. مثل

شاعر الدكتور حسن طلب استاذ الفلسفة في جامعة حلوان الذي بدأ القسم الثاني من الاحتفال متحدثاً عن اتجاهات الشاعر في
ة واعتبره من الشعراء الفلاسفة، أولاً رغم ان الدارس لشعره يمكن يتناوله من جوانب عدة

انه: "... لا يوجد ينبوع، تغترف منه الفلسفة ولا يغترف منه الشعر. كبار الشعراء كانوا دائماً اصحاب هذا العمق الفلسفي الذي يجعل
هم تبقى على مر الزمان. عندما ترجم عزام في اربعينيات القرن الماضي شعر محمد اقبال من الكردية الى العربية، قدم له الدكتور
سين قائلاً: هذا هو ثاني الشعراء الفلاسفة في تراثنا الاسلامي، ويقصد بالشاعر الاول من سبقه بعشرة قرون، أبو العلاء المعري.
الشعراء الفلاسفة يخاطبون القيم الثابتة في الانسان والتي تبقى على اختلاف الزمان والمكان ولذلك نستطيع ان نستقبلهم
متع بشعرهم في كل عصر من العصور، كما نستمتع الى الان ببشكسبير ودانتي وحتى بهوملت، وحتى ما تبقى لدينا من قصائد
راء المصريين القدماء لان في هذا الشعر، الكثير مما يخاطب الانسانية متمثلة بمثلها الاعلى، يخاطب الضمير الانساني الذي لا يتغير
الازمنة والامكنة، وهي تتسع لاطياف اخرى من الرمزية وحتى من اطياف اخرى من الكلاسيكية، في رصانة دفاعها عن القيم وهو
د منذ قديم الزمان، لدى الشعراء الكلاسيكيين والرمزيين والرومنتيكيين، لذا فإن الشاعر حيدر يستعصي على التصنيف، بحيث
ليع ان نعتبره شاعراً رومنسياً وفي بعض قصائده ملامح رمزية تنسبه الى الرمزيين، ثم قصائد سائرة، ولنا ان نقف عند مسألة الزمان
قصائده

م الشاعر احمد عبد المعطي حجازي الاحتفال بكلمة استعاد فيها ذكرى لقائه بالشاعر حيدر شخصياً في ذكرى الشاعر خليل مطران
عليك، قبل تسع سنوات ، "...واليوم هو لقائي الثاني بجودت حيدر. اللقاء الاول كان مع شخصه وهذا اللقاء مع شعره، وانا لا افصل
ا، فالشخص اقصد حيدر بالذات مائل في كل حرف من حروف قصائده التي يطالعنا فيها وجهه ويختلج فؤاده. لم يكن الشعر بالنسبة
ت حيدر مجرد صنعة او موهبة، ولم يكن ايضاً مجرد هواية او زينة، كان نشاطاً وجودياً وفي هذا اتفق مع ما قاله الشاعر الصديق حسن
، نشاطاً وجودياً يمارسه بعمق وتطهر، كأنه يؤدي طقساً شعائرياً وهو انطباع قوي يعرفه الذين قرأوا شعره وعرفوا سيرة حياته

ن الشاعر جودت حيدر لقب ب "شكسبير العرب" لمخارجه الشعري المتجانسة والراقية، قلعة بعلبك الصامدة ومدينة الشمس التي
، كمثلها، عصية على الزمن، وهو ذو تاريخ يبدأ ولا ينتهي ومنارة للمعرفة. تأخى مع الالم والمحن منذ نعومة اظفاره، قهره الزمن فرد
يل بأكيال من الصمود والمواجهة والبقاء لإيمانه بربه وبوطنه وبالحياة، ولد في نيسان العام 1905 وتوفي عام 2006 عاش مائة عام
د واحب خلالها الحياة كحبه لبناته الست، وزوجته وابنه اللذين فجعه بهما القضاء والقدر



جودت حيدر



پر جوزف شمالي



پر دياب يونس



يرة سحر حمود



بر الدكتور حسن طالب



طه تؤدي قصائد جودت حيدر

0

ء القراء
